الفصل الثانى

وظائف وسائل الاتصال الجماهيرية

- الوظائف الفردية مقابل الوظائف المجتمعية
- وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة
- وظائف ظاهرة مقابل وظائف كامنة (مستترة)
- وظائف مقصودة مقابل وظائف غير مقصودة

♦ الوظائف الفردية مقابل الوظائف المجتمعية :-

لابد من التفريق المبدئي بين الوظائف التي تحققها وسائل الاعلام لنا كأفراد وبين الوظائف التي تحققها للمجتمع وقد نفكر في أن الوظائف المجتمعية لوسائل الاعلام هي ببساطة: عبارة عن تراكم للوظائف التي تقدمها وسائل الاعلام للافراد داخل هذا المجتمع وبالنسبة للمجتمع يكون أهتماما هو كيف تحافظ وسائل الاعلام على استقرار المجتمع وثباته أو كيف تعمل على التغيير وما هو الدور الذي تلعبه تلك الوسائل في البناء الاقتصادي، وتبدو القضايا والأسئلة الخاصة بوظائف وسائل الاعلام للفرد والمجتمع متشابهة أو حتى متطابقة أما بالنسبة على المستوى الفردي لابد أن نهتم بالفروق بين الأزواج والطرق المختلفة التي يتأثر بها استخدامهم لوسائل الاعلام للحصول على معلومات عن تحديد النسل. والوظائف ترتبط تماما بمحتوى وسائل الاعلام.

♦ الوظائف الظاهرة مقابل الوظائف الكامنة:-

هناك تميز مفيد أحيانا فيما يتعلق بدور وسائل الاعلام في حياتنا. وهو التميز بين الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة المستترة. والوظائف الظاهرة هي الوظائف الواضحة لوسائل الاعلام. والتي ندركها تماما حين نستخدم هذة الوسائل مثل (الأخبار، التثقيف، التعليم، التوجيه، الترفيه، الاقناع. أما الوظائف الكامنة فهي الوظائف الخفية التي يعيها أو يدركها أو يفكر فيها عدد قليل من المتلقين . وقد أشارت أحدى الدراسات إلى أن التلفزيون يستخدم كصمام أمان ضد التوتر داخل الأسرة. بالرغم من أن أعضاء الأسرة كانوا غير واعين بهذة الوظيفة . وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع درجة التوتر داخل الأسرة وارتفاع صوت جهاز التلفزيون.

♦ الوظائف المقصودة وغير المقصودة:-

يوجد تشابه كبير بين الوظائف الظاهرة والكامنة لوسائل الاعلام وبين الوظائف المقصودة وغير المقصودة لكن الأولى ليست مرادفة للثانية تحدث سواء أكانت للمصدر أم المتلقي ومن أفضل الأمثلة على ذلك الدراسات السابقة الخاصة بنظرية (التنافر) وترى هذة النظرية أن كل منا لديه قدرة من الضغوط الداخلية التي تجعل

اتجاهاتنا ومعتقداتنا وأفعالنا منسجمة أو متوافقة وحين يحدث التنافر بين الأفكار والأتجاهات والسلوك فنحن نسعى بوعي أو بدون وعي إلى ستعادة التوافق (مثال) تقديم الأعلانات فمن الواضح أن الوظيفة المقصودة للاعلان هي جعل الناس يشترون السلعة المعلن عنها أو يقبلون على الخدمة فالأشخاص الذين يقدمون إعلانات السيارات يقصدون منها-يستهدفون -الأشخاص الذين لديهم القدرة على شراء تلك السيارات ويتعرضون للاعلان لكي يثبتوا لأنفسهم مدى حكمتهم في أختيار هذا النوع من السيارات . وأنهم اتخذوا القرار السليم عند الشراء (لتقليل التنافر) وبالتأكيد فان هذة الوظيفة لم تكن مقصودة من جانب الذين ابتكروا الأعلان .